المومنين لليسري اي للطاعه
وقيل معنى يسراي هون عليهم فعل
الطاعة بان خلقها فيهم بجبولة لهم
حتى تكو عليهم اهون الامور وانما
قال المومنين دون المسلمين لجريان
العادة بذكر الايمان عند ارادة الفرق
بينه الايمان والكفر وشرح بمعنى
فتح ووسع صدورهم اي قلوب المومنين
للذكري اي للايمان قال صلى الله عليه
وسلم لما سئل عن قوله تعالى افمن شرح
الله صدره للاسلام فهو على نور من
ربه اذا انزل الله النور في القلب فتحه
ووسعه وعلامته العمل لدار الخلود والكا
والتجافي عن دار الغرور والاستعداد
للموت قبل نزوله وعطف وقوله
فامنوا بالله بالسنتهم ناطقين وبقلوبهم
مخلصين وبما اتاهم به رسله
وكتبه عالمين لمجيئه بحبي السبب
عن السبب وفيه تقديم وتاخير والتقد
بر وعاملين بما اتاهم به رسله وكتبه

وانما

وانما قدم المجرور على المتعلق به
لتستقيم له الفواصل وهي حلية الكلام
وظاهر قوله هذا وفي اخر باب ما ينطق
به السنه ان الايمان مركب من ثلاثه
انشا النطق والتصديق والعمل بالجوارح
وهو خلاف ظاهر كلامه اول الباب
المذكور انه مركب من الاولين فقط
واما الثالث فشرط كمال لا شرط صحه وهذا
هو المشهور وقوله بالسنتهم ناطقين
خرج مخرج الغالب لان ذلك لا يكون
الا في حق من يتاتى النطق منه واما غيره
فيجزيه عن ذلك الاشارة وتعلموا
اي المومنين ما علمهم الله تعالى
وهو الايمان وعرفهم ووقفوا
عند ما حد لهم وهو الوجبات والمند
وبات والمحرمات والمكروهات
فالوقوف هنا معنوي وهو المواظبة على
الشي واللازمة له فوقوف على الوجبات
والمندوبات بالامتثال وعلى المكروهات
والمحرمات باجتناب واستغنوا بمعنى
اكتفوا بما احل الله لهم بالنص عما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)